جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية

مصطلح (عزيز الحديث) ومدلوله عند الإمام الدارقطني للرواة الموصوفين بذلك

" جمعا ودراسة "

إعداد الدكتور

جمعان بن أحمد الزهراني

الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الشريعة والقانون – جامعة الجوف - السعودية

الباحث

يونس هارون

باحث دكتوراه في علوم الحديث
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - السعودية

مصطلح (عزيز الحديث) ومدلوله عند الإمام الدارقطني للرواة الموصوفين بذلك
-جمعا ودراسة-

جمعان بن أحمد الزهراني
قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف، السعودية
الإيميل: Jamann3@gmail.com

يونس هارون
قسم علوم الحديث، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية

المخلص

يهدف إلى جمع الرواة الذين وصفهم الإمام الدارقطني (رحمه الله) بعزيز الحديث، ودراسة أحوالهم والوقوف على عدد مروياتهم التي وصلت إلينا ليتبين بذلك المعنى المقصود بهذه العبارة عنده، وكذلك مطابقة المعنى لواقع مروياتهم التي وصلت إلينا، ومدى موافقته لغيره من الأئمة ممن استعمل العبارة.

وقد استعمل الدارقطني هذه العبارة في ثمان رواة، تبين من خلال البحث أن مصطلح عزيز الحديث لم ينفرد بإطلاقها الحافظ الدارقطني، بل شارك غيره من الأئمة النقاد في إطلاقها ممن قبله ومن بعده وشاركوه، ونتج البحث إلى أن هذه العبارة ليست بعبارة جرح ولا تعديل، وإنما يقصد بها بيان كمية مرويات الراوي وأنها قليلة ، وهذا المعنى هو المراد بالعبارة عند أئمة المحدثين الذين أطلقوا هذه العبارة، وهو أيضا مقصود الإمام الدارقطني (رحمه الله)، وأن واقع مرويات هؤلاء الرواة فيما وصل إلينا يشهد لما قاله الدارقطني فيهم.

الكلمات المفتاحية: عزيز الحديث، الدارقطني، الرواة، مرويات، دراسة.

the term "Aziz Al-Hadith and its Indication According to IMAM Ad-Daraqutni ALONG WITH the Narrators who are Described as such by him" A COMPILATION and Study.

Gamaan bin Ahmed Al-Zahrani

Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Al-Jouf University, Saudi Arabia
Email: Jamann3@ gmail.com

Yunus Haroun

Department of Hadith Sciences, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia

Abstract

The research aimed at collecting the narrators whom Imam Ad-Daraqutni described with the term, studying them and to know the number of their narratives that reach us, And the extent of his correspondence with other imams who used the phrase, as well as the compatibility of the meaning with the reality of their narratives that reached us.

Al-Imam ad-Daraqutni used this phrase in eight narrators. Through the research, it became clear that the term "Aziz Al-Hadith" was not uniquely used by Al-Hafiz Al-Daraqutni, Rather, other imams and critics before him and after him participated in its release, The research concluded that this phrase is not a term of criticism or modification, but It is intended to indicate the quantity of the narrator's narration and that they are few, and this meaning is what is meant by the phrase among the imams of the hadith who uttered it on narrators, and it is also the intent of Imam al-Daraqutni, may God have mercy on him, and that the reality of the narrations of these narrators in what has reached us testifies to what al-Daraqutni said about them.

Keywords: Aziz Al-Hadith, Al-Daraqutni, Narrators, Narrations, Study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الْحَمد لله على إحسانه المترادف المتوال، وَأَشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ، الْكَبِير المتعال، وَأَشْهد أَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان، **أما بعد**،،،

فإن خير الأعمال الاشتغال بالعلم الديني، وأفضله وأعظمه بركة معرفة صحيح حديث رسول الله (ﷺ) من مدخوله، ومنقطعه من موصوله، وسالمه من معلوله.

وقد خصّ الله تعالى هذه الأمة المحمدية بضبط حديث نبيها بالإسناد المأمون، وتولى هو حفظ كتابه العزيز فقال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩} [سورة الحجر:٩].

(وعلمُ الحديثِ خطيرٌ وَقْعُهُ، كثيرٌ نفعُهُ، عليه مدارُ أكثرِ الأحكامِ، وبه يُعْرَفُ الحلالُ والحرامُ، ولأهلهِ اصطلاحٌ لابدَّ للطالبِ منْ فَهْمِهِ)[1]، ومن أهم المصطلحات ما كان خاصاً بالأئمة (رحمهم الله)، وما ذكروه في بطون كتبهم، ومنهم الإمام الدارقطني (رحمه الله) فقد أسهم في علم الحديث وعلله ورجاله، وكانت له مصطلحات يذكرها في كتبه، منها قوله في الراوي (عزيز الحديث)، فأحببت أن

(١) من كلام العراقي رحمه الله في مقدمة شرحه للتبصرة والتذكرة. انظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٩٧).

أدرس مدلول هذا المصطلح عنده (رحمه الله)، وهل يشاركه غيره من الأئمة في فهمه أم أن له معنى خاص به، ومن باب الفائدة والدراسة المتقنة أتبعته بتتبع التراجم التي ورد فيها ذكر هذا المصطلح عند الدارقطني ليتبين بجلاء مراده من هذا اللفظ وما يدل عليه عنده، وقد جعلت هذا البحث في مقدمة ومبحثين، وفي كل مبحث عدة مطالب، ثم الخاتمة والفهارس العلمية؛ فهرسي المصادر والموضوعات ، والله تعالى نسأله التوفيق والسداد.

أولا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يتعرض لمصطلح من مصطلحات أئمة الجرح والتعديل وعلماء المصطلح، من حيث فهم المصطلح عموما، وماذا أرادوا به، وهل الإمام الدارقطني موافق لباقي الأئمة الذين أطلقوا هذا المصطلح؛ أم له مصطلح خاص به ودلالة خاصة، إضافة إلى أهمية دراسة مصطلحات الأئمة كما ذكر ذلك الحافظ الذهبي (رحمه الله) حيث قال: ((نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك؛ أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة))[1].

وقال السخاوي (رحمه الله) **في فتح المغيث:** ((والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك))[2].

---

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث ص٨٢.
(٢) فتح المغيث للسخاوي (١٢/٢).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة في الموضوع ذاته، لكن ثمة دراسات مشابهة وقريبة منه منها:

١. الحديث العزيز بين الواقع التطبيقي وتنظيرات كتب المصطلح، للباحثين: أحمد عبد الله أحمد، ورياض حسين عبد اللطيف، بحث في مجلة الدراسات الإسلامية، الرياض. وهذه الدراسة تتحدث عن مصطلح (عزيز الحديث) في كتب المصطلح.

٢. مدلول مصطلح (عزيز الحديث) عند الإمام المزي من خلال كتابه تهذيب الكمال، للباحث د. **رأفت منسي نصار**، أستاذ الحديث المشارك بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة، نشر البحث في عام ١٤٣٨هـ بمجلة البحوث الإسلامية العدد الثامن عشر. تناول الباحث فيه مصطلح (عزيز الحديث) عند الإمام المزي وذلك من خلال دراسته لخمسة من الرواة الذين أطلق عليهم الإمام المزي هذا المصطلح مقارنة بكلام غيره من الأئمة.

ثالثا: خطة البحث:

جاءت خطة البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة: فقد تناولت فيها أهمية البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، وحدوده، ومنهجه.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الدارقطني، وفيه تسعة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسمه ونسبه ومولده.
- **المطلب الثاني:** نشأته وبداية طلبه للعلم.
- **المطلب الثالث:** رحلاته العلمية

- **المطلب الرابع:** من أشهر شيوخه
- **المطلب الخامس:** من أشهر تلامذته.
- **المطلب السادس:** منزلته العلمية.
- **المطلب السابع:** ثناء العلماء عليه:
- **المطلب الثامن:** وفاته.
- **المطلب التاسع:** آثاره العلمية.

المبحث الثاني: قول الدارقطني "عزيز الحديث، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** معنى عزيز الحديث.
- **المطلب الثاني:** إطلاق العبارة عند علماء الحديث.
- **المطلب الثالث:** إطلاق العبارة عند الإمام الدارقطني ومعناه.

رابعا: حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على مصطلح (عزيز الحديث) عند الدارقطني، وتتبعت مؤلفاته المطبوعة للوقوف على هذا المصطلح عنده.

خامسا: منهج البحث:

١. اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي والاستنباطي[١]، حيث قمت أولا بجمع المادة العليمة ومن ثم دراستها وتحليها واستخلاص النتائج منها.
٢. رتبت الرواة موطن الدراسة على حروف الهجاء.
٣. ضبط ما يحتاج إلى ضبط من الكلمات والأسماء.
٤. درست التراجم الواردة بذكر كلام الدارقطني أولا ثم كلام بقية النقاد مبتدأ بمن عدله ثم من جرحه.
٥. رتبت مصادر الترجمة على تواريخ الوفيات غالبا، إلا إذا دعت الضرورة لتقديم بعضهم عند الحاجة.
٦. حاولت الوقوف على عدد مرويات كل راو موطن الدراسة مستعينا في ذلك بالبرامج العلمية الحديثة.

---

(١) المنهج الاستقرائي هو: ما يقوم على التتبع لأمور جزئية مستعانا على ذلك بالملاحظة والتجربة وافتراض الفروض لاستنتاج أحكام عامة منها.
والمنهج التحليلي هو: عملية يراد بها اكتشاف عناصر موضوع معين من أجل غرض خاص، ملاحظة الظواهر، ثم الحكم عليها، ومناقشتها.
المنهج الاستنباطي هو: ما يقوم على التأمل في أمور جزئية ثابتة لاستنتاج أحكام منها. (ينظر: البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ص: ١٧٨)

المبحث الأول

لإمام الد ترجمة إ ق ، ط . ني

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول

اسمه ونسبه ومولده[1]

اسمه ونسبه: هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله، أبو الحسن الدَّارَقُطْني – بفتح الدال وبعد الألف راء مفتوحة، ثم قاف مضمومة وبعدها طاء مهملة ساكنة، ثم نون – الشافعي أمير المؤمنين في الحديث، نُسِبَ لدارقطن وهي محلة كبيرة ببغداد[2].

---

(١) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء(٤٤٩/١٦)، تاريخ بغداد(٤٨٧/١٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٧٨/١٤)، وفيات الأعيان (٢٩٧/٣)، طبقات الشافعية(٤٦٢/٣)، ومن أوسع من ترجم له من المعاصرين الدكتور: محفوظ الرحمن زين الله السلفي في مقدمة تحقيقه لكتاب (العلل) للدارقطني، وكذا الدكتور: عبدالله بن محمد دمفو في كتابه (مرويات الزهري المعلة) وهي رسالة دكتوراه مطبوعة، والدكتور: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، في رسالته (الإمام الدارقطني وكتابه السنن) وهي رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص: ١٨٠-٢٣٣ من رسالته. والدكتور: موفق عبد القادر، في مقدمة تحقيقه لكتاب (المؤتلف والمختلف) للدارقطني، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت سنة ١٩٨٦م (ج١/ ص ٤١ – ٤٢)، وهذه الترجمة مقتضبة بإيجاز نظرا لمقتضيات طبيعة البحوث المنشورة في المجلات العلمية.

(٢) ابن خلكان: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ) وفيات الأعيان طبعة دار صادر، بيروت ١٩٩٤م، تحقيق: إحسان عباس (ج٣ /ص ٢٩٨ – ٢٩٩).

مولده: ولد في الخامس من ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة (٣٠٦) هجرية في دار قطن ببغداد(١).

(١) ابن خلكان: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ) وفيات الأعيان طبعة دار صادر، بيروت ١٩٩٤م، تحقيق: إحسان عباس، (ج٣/ ٢٩٨).

المطلب الثاني
نشأته وبداية طلبه للعلم

طلب العلم منذ نعومة أظفاره، واهتم بالحديث روايةً ودرايةً، فتردد على مجالس العلماء والمحدثين وعمره لم يتجاوز العاشرة، كما أشار إلى ذلك الخطيب البغدادي في قوله: "حكى لنا يوسف القَوَّاس: كنا نمر إلى البغوي؛ والدَّارَقُطْني صبي يمشي خلفنا، بيده رغيف وعليه كامخ(١)، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه، فقعد على الباب يبكي"(٢).

ومن القصص التي تذكر في قوة حفظه واستحضاره (رحمه الله)؛ أنه حضر في بداية طلبه للعلم مجلس الإمام إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدَّارَقُطْني: فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له ذلك الرجل: أتحفظ كم أملى حديثا؟، فقال: إنَّه أملى ثمانية عشر حديثاً إلى الآن، والحديث الأول منها عن فلان، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها لم يخرم منها شيئاً، فتعجب الناس منه(٣).

---

(١) الكامَخُ: نوع من الأدْم، لسان العرب: مادة: كمخ (ج٣ / ص ٤٩).

(٢) ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل، تاج الأمناء (ت:٥٧١هـ) تاريخ دمشق طبعة دار الفكر، بيروت ١٤١٩هـ، تحقيق: علي شيري (ج٤٣ / ص ٩٨)».

(٣) ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين (ت: ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية طبعة إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨هـ، تحقيق: على شيري (ج١١ / ص٣٦٢)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، (ج٤٣ / ص٩٨).

المطلب الثالث
رحلاته العلمية

رحل الإمام الدَّارَقُطْني إلى الكوفة، والبصرة، وواسط، وتَنِّيس، كما ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وخوزستان، ورحل إلى مكة حاجاً فاستفاد وأفاد، قال الحاكم: ((دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد))[1].

(١) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين (ت: ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣هـ، (ج١٦ / من ص ٤٥٧ – ٤٩٩)، بتصريف.

المطلب الرابع
من أشهر شيوخه[1]:

سمع أبو الحسن الدَّارَقُطْني من خلق كثير لا يحصون، والمشايخ الذين روى عنهم في كتاب العلل يربو عددهم على مائتي شيخ، كما ذكر ذلك محقق الكتاب، منهم:

١. إبراهيم بن حماد بن إسحاق، أبو إسحاق الأزدي (ت ٣٢٣ هـ).
٢. أحمد بن إسحاق بن البهلول، أبو جعفر القاضي (ت ٣١٨ هـ).
٣. أحمد بن العباس بن أحمد، أبو الحسن البغوي (ت: ٣٢٢ هـ).
٤. أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس، ابن عقدة (ت: ٣٢٣ هـ).
٥. أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، أبو سهل القطان (ت: ٣٥٠ هـ).
٦. إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار (ت: ٣٤١ هـ).
٧. حسين بن إسماعيل، أبو عبدالله القاضي المحاملي (ت: ٣٣٠ هـ).
٨. عبدالله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري (ت: ٣٢٤ هـ).
٩. عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ).
١٠. محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري العطار (ت: ٣٣١ هـ).
١١. يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي (ت: ٣١٨ هـ).
١٢. يعقوب بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر البزار (ت: ٣٢٢ هـ).

---

(١) ينظر: محفوظ الرحمن زين الله السلفي في مقدمة تحقيق: علل الدارقطني طبعة دار طيبة، الرياض ١٤٠٥هـ، (ج١ /ص ١٣ – ١٤)، والذهبي، تذكرة الحفَّاظ، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت (ج٣/ ٨٢١، ٨٣٢ – ٨٣٣ ، ٨٣٩ – ٨٤٢)».

المطلب الخامس
من أشهر تلامذته[1]:

سمع من الدَّارَقُطْني عدد كثير من الحفاظ والفقهاء وغيرهم، فمنهم:

١. أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ).
٢. أحمد بن محمد بن غالب، أبو بكر البرقاني (ت: ٤٢٥ هـ).
٣. تمام بن محمد بن عبيدالله بن جعفر الرازي (ت: ٤١٤ هـ).
٤. حمزة بن محمد بن طاهر بن يونس، أبو طاهر الدقاق (ت: ٤٢٤ هـ).
٥. حمزة بن يوسف بن موسى، أبو القاسم السهمي (ت: ٤٢٧ هـ).
٦. الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أبو محمد الجوهري (ت:٤٥٤ هـ).
٧. عبدالغني بن سعيد الأزدي الحافظ (ت: ٤٠٩ هـ).
٨. عبد بن أحمد بن محمد، أبو ذر الهروي (ت: ٤٣٤ هـ).
٩. عبيدالله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري (ت: ٤٣٥ هـ).
١٠. محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبدالرحمن السلمي (ت: ٤١٢ هـ).
١١. محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥ هـ).
١٢. محمد بن عبد الملك بن بشران، أبو بكر القرشي (ت: ٤٤٨ هـ).

---

(١) محفوظ الرحمن زين الله السلفي في مقدمة تحقيق: علل الدارقطني (ج١ / ص ١٥)، والذهبي، تذكرة الحفَّاظ (ج٣/ ١٠٩٢ – ١٠٩٨، ١٠٥٦ – ١٠٥٨، ١٠٨٩ – ١٠٩١، ١٠٤٧ – ١٠٥٠، ١٠٤٦ – ١٠٤٧)».

المطلب السادس
منزلته العلمية

كان الإمام الدَّارَقُطْني من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، اهتم بدراسة علم القراءات، والحديث، واللغة، والفقه، وقد جُمع له الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وهو أول من صنف في علم القراءات، وله فهم ثاقب في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك، ولقد أثنى عليه كثير من العلماء بما هو أهله، كما سنذكره في المطلب التالي.

المطلب السابع
ثناء العلماء عليه

١. **قال الحافظ ابن عساكر:** ((قال أبو عبدالله الحاكم: الحافظ الدَّارَقُطْني (ﷺ) صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القُرَّاءِ والنحويين، أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسِنَّه دون الناس، وكان أحد الحفاظ، ثم صَحِبنا في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته، وحج شيخنا أبو عبدالله بن أبي ذهل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وانصرف، فكان يصف حفظه وتفرده بالتقدم حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت سنة سبع وستين، فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليالي والنهار، فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبدالله، وسألته عن العلل والشيوخ، ودونت أجوبته عن سؤالاتي، وقد سمعها مني أصحابي))[(١)]، وقد تعقب الحافظُ الذهبيُّ الإمامَ الحاكمَ فقال: ((وهم الحاكم، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة))[(٢)].

ونقل الحافظ ابن كثير عن الإمام الحاكم أيضا قوله: ((لم ير الدارقطني مثل نفسه))[(٣)].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق طبعة دار الفكر بيروت ١٤١٩ هـ، (ج ٤٣/ص ٩٧)، والذهبي تذكرة الحفاظ مختصراً (ج٣/ ٩٩١ – ٩٩٢).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/ ٤٥٠ – ٤٥٢)».

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، (ج١١/ ٣٦٢).

٢. **وقال الحافظ الخطيب البغدادي:** ((كان الدَّارَقُطْني فريد عصره، وقريع دهره[١]، ونسيج وحده[٢]، وإمام وَقْته، انتهى إليه العلو في الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم سوى الحديث، منها القراءات، فإنه له فيها كتاب مختصر، جمع الأصول في أبواب في أول الكتاب، وسمعت من يعتني بالقراءات يقول: لم يُسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القراء بعده يسلكون ذلك، قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه "السنن" يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري، وقيل على غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر))[٣].

وذكر الحافظ الذهبي عنه أنه قال: ((قال لي أبو القاسم الأزهري: " كان الدارقطني ذكياً، إذا ذوكر شيئا من العلم – أيّ نوع كان – وُجِد عنده منه نصيب وافر))[٤].

٣. وقال الحافظ الذهبي: ((وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك... صنف التصانيف، وسار ذكره في الدنيا، وهو أول من صنف القراءات،

---

(١) الذي لا يقارعه في الفضل أحد، وهو السيد، يقال: فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة أي رئيسها (ينظر: لسان العرب، حرف العين، فصل القاف، ٨/ ٢٦٧)

(٢) الرجل المصيب الرأي، الذي لا يعمل على مثاله مثله. (ينظر: لسان العرب، حرف الجيم، فصل النون، ٢/ ٣٧٦)

(٣) المصدر السابق.

(٤) الذهبي، تذكرة الحفَّاظ (٣ / ٩٩٣).

وعقد لها أبوابا قبل فرش الحروف، تلا على: أبي الحسين أحمد بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن محمد الديباجي، وعلي بن ذؤابة القزاز وغيرهم، وسمع حروف السبعة من أبي بكر بن مجاهد، وتصدر في آخر أيامه للإقراء))[1].

٤. **وقال ابن خلكان:** ((الدارقطني؛ الحافظ المشهور، كان عالماً حافظاً فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي، أخذ الفقه عن أبي سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي... انفرد بالإمامة في علم الحديث في دهره، ولم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، وتصدر في آخر أيامه للإقراء ببغداد، وكان عارفاً باختلاف الفقهاء، ويحفظ كثيراً من دواوين العرب))[2].

٥. **وقال الحافظ ابن كثير:** ((الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير وجمع وصنف وألَّف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل والانتقاد والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية والإطلاع التام في الدراية))[3].

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٥٠-٤٥١).
(٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٣ / ٢٩٧)»
(٣) ابن كثير، البداية والنهاية (١١/ ٣٦٢).

المطلب الثامن
وفاته

توفي الإمام الدارقطني (رحمه الله) في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٣٨٥هـ) ببغداد، وله من العمر سبع وسبعون سنة، وقد اختلف في تحديد اليوم والتاريخ الذي توفي فيه، فقيل توفي يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة، وقيل في ذي الحجة، وصلى عليه أبو حامد الإسفراييني الفقيه، ودفن في مقبرة باب الدير، قريب من معروف الكرخي (رحمه الله)[1].

(١) وانظر للتفصيل: ابن خلكان، وفيات الأعيان (٣ / ٣٩٨)، وفي تذكرة الحفَّاظ، (٣ /٩٩٥)، وابن كثير، البداية والنهاية (١١/ ٣١٧).

المطلب التاسع
آثاره العلمية

صنف الإمام الدارقطني في فنون عديدة، في الحديث وعلومه، وأسماء الرجال، والقراءات، والفقه، والعقيدة، وكان حسن التصنيف والتأليف، أحصى الدكتور عبدالله الرحيلي في رسالته: "الإمام الدارقطني وكتابه السنن" مصنفاته الموجودة منها والمفقودة، والمطبوع منها والمخطوط؛ فبلغت ثلاثة وخمسين كتاباً[(١)]، وأحصى الدكتور موفق عبدالقادر في مقدمة تحقيق كتابه المؤتلف والمختلف مصنفات الدارقطني فذكر له اثنين وثمانين مصنفاً[(٢)].

(١) عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الإمام الدارقطني وكتابه السنن (رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ص: ١٨٠ – ٢٣٣ من رسالته).

(٢) موفق عبد القادر، مقدمة المؤتلف والمختلف للدارقطني، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت سنة ١٩٨٦م (١/٤١– ٤٢)».

المبحث الثاني
قول الدارقطني "عزيز الحديث"

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول
معنى عزيز الحديث

العزيز في اللغة: من قولهم عز يعز عزا وعزة، أي قوي الشيء، فلا يكاد يوجد، فهو عزيز، أو بمعنى قوي الشيء بعد ذله(١)، فهو عزيز أي قوي أو قليل.

ومنه الحديث العزيز: وهو ما لم يروه أقل من اثنين عن اثنين، قال ابن حجر: "وسمي بذلك إما لقلة وجوده، وإما لكونه عز أي قوي بمجيئه من طريق أخرى"(٢).

وقال الدكتور عبد الله الجديع: "ويرد في استعمال المتقدمين بمعناه اللغوي، وهو القلة والندْرة، فيقولون: (حديث عزيز)، وفي الراوي: (عزيز الحديث) أي قليله، لكنه في اصطلاح المتأخرين: الحديث الذي لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات الإسناد، ولا يبلغ الشهرة، ولكون هذا الوصف نادر الوجود في الأحاديث؛ أطلق عليه لقب (العزيز)"(٣).

---

(١) تهذيب اللغة (١/ ٦٤)، مقاييس اللغة (٤/ ٣٨)، القاموس المحيط (ص: ٥١٧).
(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت عتر (ص: ٤٨-٤٩).
(٣) تحرير علوم الحديث (١/ ٤٦-٤٧).

قد يقال بأنه يرد عند المتقدمين أيضا بالمعنى الاصطلاحي عند المتأخرين، كقول الإمام الحافظ أبي بكر البزار (ت: ٢٩٢هـ) -وهو أول من استعمل هذا اللفظ حسبما وقفنا عليه-[١]، قال في حديث أبي بكرة (رضي الله عنه) «أن رسول الله (ﷺ) صلى بأصحابه صلاة الخوف صَفَّهم صفين، صَفٌّ بإزاء العدو، فصلى بهم ركعتين، ثم سلم...، الحديث[٢]. قال: ((وهذا الحديث ذكرناه لأنه زاد على أشعث، وفسر ما رواه أشعث مجملا؛ ولأنه حديث عزيز عن الحسن ما رواه أشعث وأبو حرة، لا أعلم رواه غيرهما، فجمعتهما في موضع لذلك))[٣]

وقال ابن عدي (ت: ٣٦٥هـ): ((وهذا حديث عزيز عن شعبة، وكان يقال إنه تفرد به أبو الوليد عن شعبة، وهذا الحسن بن صالح قد رواه أيضا، وثناه أيضا أحمد بن محمد بن عمر وغيره، عن ابن بزيع عن بشر بن المفضل عن شعبة بإسناده، نحوه))[٤].

فعزيز الحديث وصف للراوي بعزة الحديث، كما يقال حديث عزيز وصفا للحديث بالعزة، وهي الندرة والقلة أو القوة والشدة.

---

(١) ينظر: الحديث العزيز بين الواقع التطبيقي وتنظيرات كتب المصطلح (ص: ٢٤) ضمن في مجلة الدراسات الإسلامية.

(٢) رواه أحمد في المسند (٤٧١٦/٩، رقم ٢٠٧٣٦)، وأبو داود في سننه (٤٨٤/١، رقم ١٢٤٨)، والنسائي في المجتبى (١٨٧/١، رقم ٨٣٥)، والحديث صحيح، (ينظر: صحيح أبي داود ١١٣٥)

(٣) مسند البزار (٩/ ١١٣-١١٤).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٥٦-١٥٧).

المبحث الثاني
إطلاق العبارة عند علماء الحديث

هذه العبارة من العبارات القليلة الاستعمال عند الأئمة النقاد، ولم ينفرد الإمام الدارقطني (رحمه الله) بإطلاقها على الرواة، بل أطلقها أئمة النقد ممن قبله ومن بعده، فأطلقها الحافظ عبد الرحمن بن خراش (ت:٢٣٨هـ) في يزيد بن صبح الأصبحي المصري، فقال: ((جليل، صدوق، عزيز الحديث))[١]. وأطلقها أبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ) في عيسى بن دينار؛ فقال: ((صدوق، عزيز الحديث))[٢]، وقال عبد الله بن الإمام أحمد (ت: ٢٩٠هـ) في عمر بن جابر اليمامي: ((وعمر بن جابر عزيز الحديث))[٣]. وقال أبو عبد الله ابن الأخرم (ت: ٣٤٤هـ) في عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري: ((عمرو بن الحارث عزيز الحديث جدا؛ مع علمه وثبته، وقل ما يخرج حديثه من مصر))[٤].

وأطلقها الإمام ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ) في عدد من الرواة، كداود بن عيسى النخعي: ((وكان متقنا، عزيز الحديث))[٥]، وكالصلت بن بهرام قال فيه: ((كوفي عزيز الحديث))[٦]، وكعبد الله بن دينار البهراني الشامي قال فيه:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ١٦٥).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٧٥).
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/١٠٩).
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥٧٦).
(٥) الثقات لابن حبان (٦/٢٨٧).
(٦) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٧١).

((عزيز الحديث جدا))[١]، وكمُراشد بن داود الصنعاني قال فيه: ((من متقني الشاميين، وكان عزيز الحديث))[٢]. وكعمر بن حبيب القاضي: ((وكان شيخا صالحا، عزيز الحديث"، وغيرهم. وكذلك الإمام ابن عدي (ت: ٣٦٥هـ) أيضا أطلقها في رواة عدة، ففي ترجمة إبراهيم بن الأسود الكناني قال: ((وإبراهيم هذا عزيز الحديث جدا، وإنما يذكر له عن ابن أبي نجيح مقطعات، وأرجو أنه لا بأس به))[٣]، وقال في إسماعيل بن نشيط العامري: ((وإسماعيل بن نشيط عزيز الحديث جدا، ولا نقع في حديثه ما فيه حكم، ولا يروي من الحديث إلا القليل))[٤]، وقال: ((والقاسم بن مطيب عزيز الحديث))[٥]. وقال: ((وللحريش غير هذا الحديث، وأخوه الزبير بن الخريت عزيز الحديث أيضا، ولا أعرف له كثير حديث فأعتبر حديثه؛ فأعرف ضعفه من صدقه))[٦]، وقال: ((ومعلى بن عرفان عزيز الحديث، لعله لم يسند إلا أقل من عشرة أحاديث...))[٧]، وقال أيضا: ((ولأبي عامر غير ما ذكرت، وهو عزيز الحديث من أهل البصرة، ولعل جميع ما أسنده خمسين حديثا، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣).
(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨٤).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٣٣).
(٤) المرجع السابق (١/ ٥٢١).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٧٦).
(٦) المرجع السابق (٣/ ٣٧٦).
(٧) المرجع السابق (٤/ ١٧٣).

استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أر حديثا منكرا جدا))[1]، وقال: ((قنان بن عبد الله.....وقنان هذا هو كوفي، عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ما له ضعف))[2]، وقال: ((وقد أتي هذان الحديثان من يزيد بن سنان لا من محمد بن أيوب الرقي، وهو عزيز الحديث، ومحمد بن أيوب ليس له من الحديث إلا مقدار خمسة أو ستة))[3].

وأطلقها من بعد الدارقطني كتلميذه الإمام الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)؛ فقد أطلقها في عدد من الرواة، من ذلك قول السجزي سائلا إياه: ((وسألته عن محمد بن ثابت البناني؛ أهو ثقة؟، فقال: لا بأس به، فإنه لم يأت بحديث منكر، لكن الشيخين لم يخرجاه، وهو عزيز الحديث، أسند خمسة عشر حديثا))[4].

وقال -الحاكم- في سعدان بن نصر بن سعيد الخُلْمي[5]: ((هو سعدان بن نصر بن سعيد الخلمي؛ شيخ ثقة من أهل بلخ، عزيز الحديث، يجمع حديثه في الخراسانيين))[6]، وقال السجزي: ((وسألته عن المطعم بن المقدام الصنعاني؟، فقال: ((هو شيخ من أهل اليمن، كتبت عنه بالشام، وبها مات، وهو عزيز

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١١٢).
(٢) المرجع السابق (٧/ ١٨٠).
(٣) المرجع السابق (٧/ ٥٠٨).
(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٧٧).
(٥) بخاء معجمة مضمومة ولام كما في الإكمال (٣/ ٧٨)، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٣/ ٤٣٩): "قلت: بضم أوله وسكون اللام ثم ميم مكسورة نسبة إلى خلم: بلد على عشرة فراسخ من بلخ، وقال عبد الغني المقدسي فيما وجدته بخطه: على اثني عشر فرسخا من بلخ. انتهى".
(٦) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٨٥).

الحديث))[1]، وقال السجزي: "وسمعته يقول: أبو البلاد يحيى بن سليمان؛ عزيز الحديث في الكوفيين، وقد أسند دون العشرة))[2]، وقال: ((وسمعته يقول: سليم مولى الشعبي، عزيز الحديث، أسند نحو خمسة))[3]، وقال: ((وسمعته يقول: عبد الملك بن سعيد بن جبير عزيز الحديث جدا، لم يسند تمام العشرة))[4].

وممن بعده أيضا الخليلي (ت: ٤٤٦هـ)؛ قال: ((بكر بن وائل بن داود عزيز الحديث، قديم الموت، مات قبل الكهولة،...وهو ثقة))[5]. وقال في سلمة بن العيار المصري: ((قديم، ثقة، يروي عنه القدماء، عزيز الحديث، ويروي عن مالك بن أنس وغيره نحو عشرة أحاديث))[6]، وقال في يونس بن نافع أبو غانم: ((مشهور، عزيز الحديث، يجمع حديثه سمع نافعا))[7]، وكذلك الخطيب البغدادي (ت: ٤٧٣هـ) في علي بن موفق العابد: ((وهو عزيز الحديث، وكان ثقة))[8]، وقال الحافظ المزي (ت: ٧٤٢) في إسماعيل بن عون بن علي بن

(١) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١١٨).
(٢) المرجع السابق (ص: ١٦٣).
(٣) المرجع السابق (ص: ٢٠٤).
(٤) المرجع السابق (ص: ٢٠٤).
(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ١٩٥).
(٦) المرجع السابق (١/ ٢٦٠-٢٦١).
(٧) المرجع السابق (٣/ ٩٠٠).
(٨) تاريخ بغداد ت بشار (١٣/ ٥٩٨).

عبيد الله بن أبي رافع القرشي الهاشمي، مولى النبي (ﷺ) ينسب عون إلى جده: ((وهو عزيز الحديث))[1].

فهؤلاء الأئمة كلهم شاركهم الإمام الدارقطني في إطلاق هذه العبارة على الرواة وشاركوه، ويلاحظ في إطلاقاتهم عدة أمور:

١- اختلاف الأساليب التي يعبرون بها، فأحيانا يقولون عزيز الحديث، وأحيانا عزيز الحديث جدا.

٢- أن الرواة يتفاوتون في عزة أحاديثهم، ولذا بعضهم يقال فيه: عزيز الحديث جدا، وبعضهم عزيز الحديث فقط، وكذلك الأعداد التي يذكرونها للرواة تتفاوت.

٣- أنهم في بعض الرواة يبينون وجه العزة في حديث الراوي ويفسرونها؛ فيذكرون عدد أحاديثه ومروياته أو ما يقاربها، وهذا يدل دلالة ظاهرة على أن المقصود بعزيز الحديث عندهم هو المعنى الظاهر للعبارة أي قلة حديث الراوي كما سبق بيانه في التعريف.

٤- أنهم يقرنونها أحياناً بالحكم على الراوي جرحا وتعديلا، ويتفاوت حكمهم على أولئك الرواة، فبعضهم يوثق، وبعضهم يضعف، وهكذا مع عزة مروياته، فيدل هذا على أن هذه العبارة لا يقصدون بها جرح الراوي أو تعديله، وإلا لا اكتُفي بها، ويؤكد هذا:

٥- أن الإمام ابن عدي يذكر في بعض هؤلاء الرواة أنه لم يمكن الحكم عليهم لقلة أحاديثهم، فلم يمكن استخراج الحكم على الراوي من خلالها لقلتها. كما قال ابن عدي في حريش بن الخريت: "ولا أعرف له كثير حديث فأعتبر

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٦٢).

حديثه؛ فأعرف ضعفه من صدقه"، وقال: "قنان بن عبد الله....وقنان هذا هو كوفي، عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ما له؛ ضعف"(١).

٦- أن الإمام الحاكم يكثر من ذكر العدد التقريبي للراوي من الأحاديث.

٧- أن الراوي قد يكون مشهورا مع قلة حديثه كما قال الخليلي في أبي غانم يونس بن نافع كما سبق.

٨- أن الرواة الذين وصفوهم بهذا الوصف متفاوتون جرحا وتعديلا، فمنهم الثقة، والمتقن، ومنهم الصدوق، ومنهم الضعفاء على تفاوت في ضعفهم أيضا.

٩- أن الأصل في مراد الأئمة بعباراتهم هو الظاهر، إلا إذا وقف على شيء يدل على خلاف ذلك، ولم يتبين في هذه العبارة مقصودا غير ظاهرها الذي هو بيان قلة حديث الراوي، والأمر كما قال الدكتور الجديع أنها واردة في اصطلاحهم بمعنى قلة حديث الراوي(٢).

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٨٠).

(٢) ينظر: الحديث العزيز بين الواقع التطبيقي وتنظيرات كتب المصطلح (ص: ٣٧، ٤١) ضمن في مجلة الدراسات الإسلامية، الرياض (١٤٣٤/٢/٢٥).

المبحث الثالث
إطلاق العبارة عند الإمام الدارقطني ومعناه

هذه العبارة أطلقها الإمام الدارقطني في ثمانية من الرواة -حسبما وقفنا عليه- من خلال كتبه، وقد وردت العبارة في كتبه التالية: - **سؤالات الحاكم له، وسؤالات البرقاني له أيضا، وكتابه العلل الواردة في الأحاديث النبوية، وكتاب أطراف الغرائب والأفراد لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي هو ترتيب لكتاب الدارقطني في الأفراد**-، وسوف نسوق هؤلاء الرواة مرتبين على حروف المعجم، مع دراسة حال كل منهم جرحا وتعديلا وعدد ما له من المرويات المرفوعة بدون المكرر:

١) **أبو بكر بن علي بن مقدم:** قال بعد ذكر حديث له: "غريب من حديث أبي بكر بن علي بن مقدم، وهو عزيز الحديث، وهو أخو عمر ومحمد وهم بنوا علي بن عطاء بن مقدم"[(١)].

الدراسة:

هو أبو بكر بن علي بن عطاء بن مُقدَّم، الثقفي مولاهم، المقدمي البصري، روى عن الحجاج بن أرطاة وحبيب بن أبي عمرة ويونس بن عبيد وروى عنه ابن المبارك وأبو سعيد جعفر بن مسلمة الوراق مولى خزاعة[(٢)]. توفي سنة ١٦٧هـ، ولا يعرف له اسم[(٣)].

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٣٨٥).
(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٣).
(٣) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ١٥٤).

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١]، وقال الدارقطني: "لا يعرف"[٢]، قال ابن حجر في التقريب: "مقبول"، ولم نقف له إلا على حديثين.

والخلاصة: أنه مستور –كما نقل ابن حجر عن الدارقطني– وقد عنى بقوله عزيز الحديث أي قليله، إذ هو الأصل في مراد الأئمة، ولم نقف على ما يخالف ذلك، وواقع مرويات الراوي يشهد بذلك. والله أعلم.

٢) **أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي:** قال الدارقطني بعد ذكر حديث له: "غريب من حديث أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وهو عزيز الحديث عن عبد الملك بن عمير عنه، تفرد به طلق عنه"[٣].

الدراسة:

هو إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو يعقوب الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير ومحمد بن المنكدر، وغيرهم. وروى عنه زيد بن الحباب ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو نعيم وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال العقيلي: "في حديثه نظر، وروى عن مالك حديثاً لا أصل له"[٥]، وقال ابن عدي: "روى عن الثقات ما لا يتابع عليه...وأحاديثه غير محفوظة"[٦].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٥/٩).
(٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٣).
(٣) أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٢٣-٢٤).
(٤) الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٦).
(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٨).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٥٣).

ولم نقف له إلا على ستة أحاديث.

فالخلاصة: إسحاق بن إبراهيم الثقفي ضعيف جدا، وقول الدارقطني فيه عزيز الحديث أراد به قلة أحاديثه، وذلك واقع مروياته، وليس هناك ما يصرف المعنى عن هذا الظاهر.

٣) **عبد الملك بن سعيد بن جبير:** قال فيه: "عزيز الحديث ثقة"(١).

الدراسة:

هو عبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي. روى عن: أبيه، وعكرمة. وروى عنه: محمد بن أبي القاسم الطويل، وليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، ويعلى بن حرملة.

استشهد به البخاري(٢)، قال أبو حاتم: "لا بأس به"(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات(٤). وقال الذهبي: "صدوق"(٥)، وبمثل قول أبي حاتم حكم عليه ابن حجر في التقريب(٦).

وقد وافق الدارقطني في وصفه بعزة الحديث تلميذه الحاكم فقال فيه: "عبد الملك بن سعيد بن جبير عزيز الحديث جدا، لم يسند تمام العشرة"(٧).

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٣٩).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣١١).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٢).
(٤) الثقات لابن حبان (٧/ ٩٥).
(٥) الكاشف (١/ ٦٦٤).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣).
(٧) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٢٠٤).

فالخلاصة أن: عبد الملك بن سعيد بن جبير حكم عليه الحافظ الدارقطني بأنه ثقة، وهو عزيز الحديث أي قليله، وتبين مراد الدارقطني بقول تلميذه الحاكم، ولم نقف له إلا على تسعة أحديث، وذلك قريب من العدد الذي ذكر له الإمام الحاكم.

٤) **محمد بن عياش بن عمرو العامري:** قال فيه: "صالح، عزيز الحديث، حدث الثوري عن أبيه"(١).

الدراسة:

هو محمد بن عياش بن عمرو العامري الكوفي، يروي عن الأعمش، قال البخاري: "عداده في الكوفيين"(٢)، ذكره ابن حبان في الثقات(٣).

وقفنا له على أربعة أحاديث.

حكم عليه الدارقطني بقوله صالح، وعنى بعزة حديثه قلته، إذ هو واقع مروياته، ولم يتبين دليل يصرف معنى العبارة عن ظاهرها.

٥) **المستقيم بن عبد الملك:** قال في كلامه على حديث "كان رسول الله لا يصافح النساء": "تفرد به محمد بن ربيعة عن المستقيم بن عبد الملك وهو عزيز الحديث عن شهر..."(٤).

---

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٦١).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١/ ٢٠٢).
(٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٢).
(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٣٧٠).

الدراسة:

هو عثمان بن عبد الملك المكي الحجازي، يقال له: مستقيم وهو لقبه[١]، مؤذن المسجد الحرام، روى عن سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمر وعطاء بن أبي رباح وشهر بن حوشب، وروى عنه إسماعيل بن عمر وعبد الله بن داود الخريبي ومحمد بن ربيعة وأبو عاصم.

قال ابن حبان: "عثمان بن عبد الملك يعرف بمستقيم من استقامته على الطريقة المحمودة، وكان مؤدبا في المسجد الحرام، وكان قليل الحديث"[٢].

قال ابن معين: "وليس به بأس، ما رأينا أحدا يحدث عنه إلا محمد بن ربيعة، ورجل آخر"، وقال أحمد: "حديثه ليس بذاك"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث"[٣]، قال ابن حجر في التقريب: "لين الحديث".

خلاصة: حاله أنه ضعيف الحديث، وقول الدارقطني عزيز الحديث أي قليلة أحاديثه كما صرح بذلك ابن حبان،وقد وقفنا له على أربعة أحاديث فقط.

٦)**نصر مولى الزهري:** قال بعد ذكر حديث له: "هذا حديث صحيح، ونصر مولى الزهري عزيز الحديث"[٤].

الدراسة:

نصر مولى الزهري هذا لم يتبين لي من هو!، وقد ورد عند الدارقطني في علله هكذا في موضعين[٥]، وقد حكم على روايته بالصحة، -توبع فيها من

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٦/ ٢٤٢).
(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٣٣).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٨/٦).
(٤) علل الدارقطني -العلل الواردة في الأحاديث النبوية- (١٨٩/٩-١٩٠).
(٥) الموضع السابق و (١٥/ ٢٩٤).

سفيان بن عيينة وغيره من الحفاظ–، ولم يذكره الدارقطني بشيء من الغمز، فيظهر أنه ممن يحتمل، ولم يتبين مرادا له بعزة الحديث غير ظاهر العبارة. والله أعلم.

٧) **نصير بن أبي الأشعث:** "عزيز الحديث، ثقة"[١].

الدراسة:

هو نصير بن أبي الأشعث ويقال ابن الأشعث الأسدي، أبو الوليد الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي وحبيب بن أبي ثابت والأعمش وشعبة –وهو من أقرانه–، وعبد الكريم بن مالك الجزري وغيرهم.

وروى عنه إسرائيل وعنبسة بن عبد الواحد القرشي ومحمد بن سعيد بن زائدة وشعبة –يقال حديثا واحدا–، وأبو شهاب الحناط وأبو نعيم وموسى بن إسماعيل وغيرهم.

روى له البخاري متابعة[٢]، وقال الرازيان: "ثقة"[٣]، وقال أبو داود لما سئل عنه: "لم أسمع إلا خيرا"[٤]، وقال الحاكم: " كوفي، ثقة، عزيز الحديث، يقال له نصير القرادي"[٥]، وقال ابن معين: "لا بأس به"[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]. وقال ابن حجر: "ثقة".

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٩).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٣٦٩).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٢/٨).
(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٥١).
(٥) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٥١).
(٦) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٥٣).
(٧) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٤٣).

لم نقف له إلا على ثمانية عشر ١٨ حديثا، وهو ثقة، ويظهر أنه قليل الحديث، مما يدل على أن مراد الداقطني بوصفه بعزة الحديث هو قلته، وقد تابع الدارقطني تلميذه الحاكم في توثيقه ووصفه بعزة الحديث. والله أعلم.

٨) **نوح بن المختار:** قال في حديث لعبد الله بن خثيم "نعوذ بالله من إمرة السفهاء" قال بعده: تفرد به نوح بن المختار عنه، وهو شيخ ثقة، عزيز الحديث، وتفرد به شيبان بن عبد الرحمن عن نوح وغيره"(١).

الدراسة:

هو نوح بن المختار والد جابر بن نوح، روى عن أبي مجلز، وروى عنه ليث بن أبي سليم حديثا مرسلا(٢).

وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "لا يعرف"(٣)، قال الذهبي معلقا: "وليس بجرح، فقد عرفه يحيى ووثقه"(٤)، وقال البخاري: "حديثه منكر"(٥).

ولم أقف له على راوٍ إلا ما ذُكر أن ليثا روى عنه مرسلا، ولم يذكروا له شيخا غير أبي مجلز، فالظاهر أنه عزيز الحديث أي قليله، ولعل قلة حديثه سببت جهالته عند بعض النقاد.

وأما حاله فالذي يظهر أنه ثقة، على ما قال ابن معين والدارقطني، وأما قول البخاري "حديثه منكر"، فلا يلزم أن يكون الحمل عليه في تلك الرواية إذ قد تكون النكارة من قبل الراوي عنه، لا سيما أن الراوي المذكور هو ليث بن أبي سليم وهو ضعيف الحديث. والله أعلم.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٤١٢-٤١٣).
(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٨٣).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٨٣).
(٤) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٩).
(٥) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (ص: ١٣٤).

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج:

١. عبارة عزيز الحديث تعني قلة الحديث، من قولهم ووصفهم للحديث بأنه عزيز أي قليل الوجود.

٢. هذه العبارة ليست من عبارات الجرح والتعديل، وإنما هي بيان لحال كمّيات مرويات الراوي.

٣. الإمام الدارقطني لم ينفرد بإطلاق هذه العبارة على الرواة، بل شاركه غيره من الأئمة ممن تقدّمه وكذلك مَن جاء بعده.

٤. مراد الأئمة بهذه العبارة هو ظاهرها، أي قليل الحديث.

٥. لم يختلف مراد الإمام الدارقطني عن مراد سائر النقاد، ولم يَقم دليل على خلاف كون المعنى عنده بيان قلة حديث الراوي.

٦. هذه العبارة قليلة الاستعمال عند الحافظ الدارقطني إذ لم ترد –حسبما وقفنا عليه– إلا في ثمان رواة، وهي كذلك قليلة الورود عند سائر الأئمة.

٧. واقع مرويات كل من وصف بهذه العبارة هي أن أحاديثهم قليلة، بل لم نجد من له من الأحاديث ما يبلغ المئة، بين جميع من وقفنا على وصفه بهذه العبارة من الإمام الدارقطني أو غيره من الأئمة.

٨. يلاحظ أيضا أن الرواة الذين وصفهم الدارقطني بهذه العبارة؛ كلام الأئمة النقاد فيهم قليل، وذلك لقلة مروياتهم والحاجة إلى تفصيل الكلام في أحوالهم.

٩. أن هؤلاء الرواة تتفاوت مراتبهم في الجرح والتعديل، فمنهم من هو ثقة، ومنهم صدوق، ومنهم ضعفاء على تفاوت في ضعفهم.

المصادر والمراجع

١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩م.

٢- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله (ﷺ) للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار/ السيد يوسف، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤- الإمام الدارقطني وكتابه السنن، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦- التاريخ الكبير للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٧- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٨- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٩- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١- تذكرة الحفاظ -طبقات الحفاظ-، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٢- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٣- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٥- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس

الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

١٧- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٨- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

١٩- الحديث العزيز بين الواقع التطبيقي وتنظيرات كتب المصطلح، أحمد عبد الله أحمد و رياض حسين عبد اللطيف، بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية، الرياض، المجلد ٢٥/ العدد: ٢، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

٢٠- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢١- سؤالات البرقاني للدارقطني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

٢٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٣- سؤالات السجزي للحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٤- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٥- شرح التبصرة والتذكرة، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٦- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٧- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٨- علل الدارقطني -العلل الواردة في الأحاديث النبوية-، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، والمجلدات من الثاني عشر إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٩- العلل الواردة في الأحاديث النبوية -علل الدارقطني-، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي (من المجلد ١-١١)، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ –

١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي –الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٣٠- العلل ومعرفة الرجال –رواية عبد الله–، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٣١- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة–مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٣٢- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٣- الكاشف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٣٤- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٣٥- مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني –تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها–، عبد الله بن محمد حسن دمفو، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ–١٩٩م.

٣٦- مسند البزار –البحر الزخار–، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٣٧- مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣٨- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٠- المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، موفق عبد القادر طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٠- الموقظة في علم مصطلح الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

٤٢- ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ -١٩٦٣م.

٤٣- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٤٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، الطبعة: سنوات متعددة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص باللغة العربية	١٢٥٥
الإنجليزية	١٢٥٦
المقدمة	١٢٥٧
المبحث الأول: ترجمة الإمام الدَّارَقُطْني	١٢٦٢
• **المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده**	١٢٦٢
• **المطلب الثاني: نشأته وبداية طلبه للعلم**	١٢٦٤
• **المطلب الثالث: رحلاته العلمية**	١٢٦٥
• **المطلب الرابع: من أشهر شيوخه**	١٢٦٦
• **المطلب الخامس: من أشهر تلامذته**	١٢٦٧
• **المطلب السادس: منزلته العلمية**	١٢٦٨
• **المطلب السابع: ثناء العلماء عليه**	١٢٦٩
• **المطلب الثامن: وفاته**	١٢٧٢
• **المطلب التاسع: آثاره العلمية**	١٢٧٣
المبحث الثاني: قول الدارقطني "عزيز الحديث"	١٢٧٤
• **المطلب الأول: معنى عزيز الحديث**	١٢٧٤
المبحث الثاني: إطلاق العبارة عند علماء الحديث	١٢٧٦
المبحث الثالث: إطلاق العبارة عند الإمام الدارقطني ومعناه	١٢٨٢
الخاتمة	١٢٨٩
المصادر والمراجع	١٢٩٠
فهرس الموضوعات	١٢٩٦